

النهاية في غريب الأثر

{ خدع } (ه س) فيه [الحرْبُ خَدَّعَةٌ] يروى بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال وضمها مع فتح الدال فالأوّل معناه أنّ الحرْبَ يَنْقُضِي أمرُها بِخَدِّعَةٍ واحدةٍ من الخَدَاعِ أي أنّ المُقَاتِلَ إذا خُدِعَ مرَّةً واحدةً لم تكن لها إقالة وهي أفصح الروايات وأصحها . ومعنى الثاني : هو الإِسْمُ من الخَدَاعِ . ومعنى الثالث أن الحرب تَخْدَعُ الرجال وتُمنِّيهم ولا تَغِي لهم كما يقال : فلانُ رجلٌ لُعبَةٌ وضُحَكَةٌ : أي كثير اللُعبِ والضُحِكِ .

(ه) وفيه [تكون قبل السَّاعَةِ سنُونُ خَدِّعَةٍ] أي تَكْثُرُ فيها الأمطار ويقل الرِّيحُ فذلك خَدَّاعٌ لأنها تُطْمَعُهُم في الخِصْبِ بالمطر ثم تُخْلِفُ . وقيل الخَدِّعَةُ : القليلة المطر من خَدَعَ الرِّيحُ إذا جَفَّ .

(س) وفيه [أنه أُحْتَجِّمَ على الأَخْدَعَيْنِ والكاهِلِ] الأَخْدَعَانِ : عِرْقَانِ في جَانِبَيْ العُنُقِ .

(س) وفي حديث عمر [أنّ أعرابيا قال له : قَحَطَ السَّحَابُ وخَدَّعت الضَّيَابُ وجَاعَتِ الأعراب] خَدَّعت : أي اسْتَتَرَت في جِحْرَتِهَا لأنهم طلبوها ومالوا عليها للجدب الذي أصابهم .

والخَدْعُ : إخْفَاءُ الشَّيْءِ وبها سُمِّيَ المَخْدَعُ وهو البيت الصغير الذي يكون داخل البيت الكبير وتُضَمُّ مِمْهُ وتُفْتَحُ .

(س) ومنه حديث الفِتنِ [إنَّ دَخَلَ عِلَاقِيَّ بِرَيْطِي قال : أَدْخُلُ المَخْدَعَةَ]